Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلبَك يَقْتُلْكَ[١] » ، أى : إن سمنت كلبك قتلك ، أو فسيقتلك . المضارع المجزوم هنا ، جواب عن الأمر ، ومعناه معنى جزاء الشرط ، الذى ينوب عنه الأمر . وكثيرا مالا يفيد المضارع المجزوم معنى جزاء الشرط ، فى مثل هذه التركيبات ، نحو : « أين بيتُك أَزُرْك » ، وهذا بعيد . ويوجد ما فيه تقدير الشرط أبعد منه فى هذا المثال ، نحو : « ليتَه عندنا يحدثْنا » ، أى : لو كان عندنا فحدثنا ، فالمرجح أن المضارع المجزوم ، لايفيد إلا معناه المألوف الخاص به ، إذا ألحقت به اللام ؛ فيكون المعنى : « أين بيتك فلأزرْك » و « ليته عندنا فليحدثْنا » و « سَمن كلبك فليقتلْك » . فهذا هو المعنى الأصلى ، ثم اشتقوا منه معنى الشرط فى بعض الأحوال .

وأصل التركيب وسبب عدم العطف هو الإبدال ، كأنى قلت مثلا : « ليته عندنا » ، ومعنى تمنى ذلك أنى أحب أن يحدثنا ، فالمضارع المجزوم هو لبيان معنى ما سبقه ، على نحو ماشاهدناه آنفا ، من بدل الفعل من الفعل . وهذا المعنى الأصلى ظاهر فى مثل : « مُرْ قومكَ يصوموا نهارهم هذا » ، فالمجزوم هنا تبيين وإظهار لما هو مضمر فى : (مُرْ) ، ولايكون هنا شرط ؛ فإننا لو قدرناه بـ : « إن أمرت قومك صاموا » ، صار المعنى بعيدا عن المراد ، ولايمكن أيضا اشتقاق هذا التركيب من مثل : « أمر قومه فصاموا » ، فلو كان هذا أصله ، لكان يلزم أن يكون : « مر قومك فيصوموا ، أو : فليصوموا » . وأكثر هذا خاص بالعربية . ويوجد مثل بعضه فى الآرامية ؛ نحو : hab lan netteḇ أى : هب لنا نقعد ، يعنى : اسمح لنا أن نقعد . وهذا بعيد عن معنى الشرط أيضا .

وحرف الشرط فى العربية : (إنْ) . وقد ذكرنا أنه قديم سامى غربى ، يقابله فى العبرية : (im) وفى الآرامية : (en) وفى الحبشية : (em) أو (emmā)[٢] . ونرى

---

(١) المثل المشهور : « سمن كلبك يأكلك » . انظر : مجمع الأمثال للميدانى ١/٢٢٥ والفاخر ٥٧ والحيوان للجاحظ ١/٢٩٠ وأمثال الضبى ٧٤ وفصل المقال ٣٨٥ وجمهرة الأمثال ١/٥٢٥ وأسباب النزول للواحدى ٢١٥

(٢) فى الأصل : imᵊ و imaᵊ وهو تحريف .